



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية

# منهج الاستدراك عند ابن المظفر الرازي في كتابه مباحث التفسير

رسالة قدّمتها الطالبة

فرح محمود شويش الصميدعي

إلى مجلس كلية التربية بالجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير

في علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية

بإشراف

أ.م. رضا هادي حسون العقيدّي

٢٠١٤م

١٤٣٥هـ

## المستخلص

منهج الاستدراك: منهج فريد يأخذ من المناهج كلها، ويجمعها في غاية واحدة، هي: استدراك المفسر على من سبقه بالتصويب، أو التكميل، أو التفصيل.

وكتاب «مباحث التفسير»، لابن المظفر الرازي: واحد من أهم الكتب، التي اتبع أصحابها هذا المنهج بوضوح، بل إنه مخصّص للاستدراك على الثعلبي في تفسيره: «الكشف والبيان»، دون ما سواه من كتب التفسير.

وتمتاز مسائل الاستدراك في كتاب «مباحث التفسير» بكونها مسائل منوعة، في علوم مختلفة. وهذا يعني بوضوح أنّ كتاب «مباحث التفسير» يمثل صورة مثلى، من الصور الكاشفة عن حقيقة التفسير، وقيّمته.

وقد شاع استعمال مصطلح «الاستدراك» في المصنّفات العلميّة بمعنى: ((إتباع القول الأوّل بقول ثانٍ، يُصلح خطأه، أو يُكمل نقصه، أو يُزيل عنه لبساً)). وبعبارة أخرى: ((تعقّب اللاحق للسابق بالتصويب، أو التكميل، أو التفصيل)).

وقد اشتمل كتاب «مباحث التفسير» على أربعة أقسام من المسائل، هي: المسائل القرآنيّة، والمسائل الروائيّة، والمسائل الشرعيّة، والمسائل اللغويّة.

وقد امتاز ابن المظفر عموماً بالدقّة والتأني، وكان اعتماده على السياق اللغويّ واضحاً؛ لذلك سلّم من التأثر بالروايات المخالفة للمراد من النصوص القرآنيّة، لكنّه في بعض استدراكاته لم يكن دقيقاً، فلم يلتفت إلى أنّ بعض المتنون، التي حصل فيها الاستدراك ضعيفةً أصلاً، وقد وهم ابن المظفر في بعض المسائل، ففهم من بعض عبارات الثعلبي ما لم يكن من مراده.

وفي بعض مواضع الاستدراك ثمة فرق بين عبارة الثعلبيّ الموجودة في تفسيره المطبوع، وبين العبارة التي نسبها ابن المظفر إلى الثعلبيّ. والفرق قد يكون يسيراً لا يمنع وقوع الاستدراك، كما هو الغالب في المسائل، وقد يكون كبيراً، بحيث إن صحّ ما نسبته ابن المظفر إلى الثعلبيّ، فإنّ استدراكاته في محلّها، وإن لم يصحّ، فالراجح أنّ ابن المظفر قد اعتمد على نسخة من تفسير الثعلبيّ، أخطأ فيها الناسخ، أو أخطأ في قراءتها ابن المظفر نفسه، فنسب إلى الثعلبيّ ما ليس في تفسيره المطبوع.